20031002-0002-R

المعتقلون في السجون السورية قضية لا تموت

لائحة الأسماء التي سلّمها نيوف إلى صفير

لا يعدم اهالي المخطوفين والمعتقلين اللبنانيين في السجون السورية واصدقاؤهم وسيلة لاسماع العالم صرختهم ولفت النظر الى قضيتهم.

وفي ضوء تجاهل المسؤولين الرسميين المعنيين لمعاناتهم ومأساتهم، بل تقاعسهم عن القيام بواجباتهم والسؤال عن مصير مواطنيهم (على الاقل السؤال) وهل هم احياء او موتى، وحيال اصرارهم على اقفال الملف واعتبار الجميع امواتا، يستغل الاهالي كل فرصة سانحة من اجل رفع الصوت ومطالبة هؤلاء بمتابعة ملف ابنائهم وازواجهم واشقائهم، واجراء التحقيقات، والتثبت من المعلومات والبراهين التي ادلوا بها الى "هيئة تلقي الشكاوى"، ثم اصدار النتائج الحسية المثبتة والمستندة الى استقصاءات فعلية.

وفي كل مرة يتهرب المسؤولون من هذا الملف ويعلنون انه اقفل ولم يعد ثمة معتقلون في السجون السورية كان المسؤولون السوريون انفسهم يخذلونهم ويطلقون دفعات من المعتقلين لديهم.

الهروب من الواقع لا ينفع. والتهرب من المسؤولية لا يفيد. ودفن الرأس في الرمال والاعتبار ان لا مشكلة لن يؤدي الى نتيجة.

وبعدما صم المسؤولون اللبنانيون آذانهم طويلا، توجه اهالي المخطوفين والمعتقلين في السجون السورية الى المحافل الدولية في الامم المتحدة وجنيف وفرنسا ومنظمات حقوق الانسان وغيرها لان المعنيين فلذات اكبادهم، وهاجس مصيرهم وحياتهم ومستقبلهم يسكن قلبهم وروحهم وعقلهم.

وآخر الوسائل كانت قيام الصحافي السوري المعارض نزار نيوف، في حضور وسائل الاعلام العالمية، بتسليم البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير خلال عقده مؤتمرا صحافيا في باريس، لائحة باسماء معتقلين لبنانيين قال انه تعرف اليهم خلال وجوده في السجن على مدى عشرة اعوام بين 1992 وايار 2001.

وفي اتصال هاتفي بنيوف في فرنسا قال ان الاسماء الواردة في هذه اللائحة اما التقى اصحابها شخصيا في فترات مختلفة خلال وجوده في المعتقلات السورية، واما حصل عليها من معتقلين آخرين، واما حصل عليها من حراس السجن، لكنه لم يعد يعرف مصير اي منهم. واضاف انه قد تم التحقق من هذه الاسماء واصحابها بالتعاون مع بعض جمعيات حقوق الانسان التي تلاحق قضية المعتقلين وفي مقدمها جمعية دعم المعتقلين اللبنانيين اعتباطا (سوليدا) في فرنسا، وحركة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين (سوليد) في لبنان.

وفي الآتي الاسماء الواردة في اللائحة كما سلمها نيوف الى صفير وتتضمن اسم المعتقل وتاريخ ولادته والعام الذي اعتقل فيه:

- خديجة يحيى بخاري – 1940 – مطربة – 28 نيسان 1992.
- جورج ابو هلّون – ملازم اول في الجيش اللبناني – 13 تشرين الاول 1990.
- مخايل يوسف الحاصباني – عسكري في الجيش اللبناني – 13 تشرين الاول 1990.
- مروان الزغبي /غير موجود على اللائحة/
- كلود حنا الخوري – 1964 – عسكري في الجيش اللبناني – 20 حزيران 1985.
- فؤاد عساكر – رقيب اول في الجيش اللبناني – 13 تشرين الاول 1990.
- جان مخايل نخلة – 1970 – عسكري في الجيش اللبناني – 13 تشرين الاول 1990.
- جاك حنا نخول – 1962 – عسكري في الجيش اللبناني – 13 تشرين الاول 1990.
- مروان رياض مشعلاني – 1964 – معاون في الجيش اللبناني – 13 تشرين الاول 1990.
- وليد محمود زرقوط – متزوج وله 3 بنات – موظف في الجمارك – 1982.
- روبير بو سرحال – 1962 – ملازم اول في الجيش اللبناني – 13 تشرين الاول 1990.
- انطوان زخور زخور – 1963 – جندي في الجيش اللبناني – 13 تشرين الاول 1990.
- شامل حسين كنعان – 1959 شبعا – عسكري في الجيش اللبناني – 16 حزيران 1986.
- طانيوس شربل زغيب – ملازم اول في الجيش اللبناني – 13 تشرين الاول 1990.
- بطرس خوند، كان موجودا في فرع فلسطين (235) التابع للمخابرات العسكرية في 6 كانون الثاني 1993، وحقق معه العميد صلاح زغيبة والعميد محسن هلال، قبل ان ينقل الى مكان آخر غير معروف في آذار من العام نفسه. لكن يعتقد انه نقل الى مقرالفرع 392 في مقر شعبة المخابرات العسكرية القديم في الاركان العامة، ثم مقر شعبة المخابرات العسكرية الجديد في البرامكة – مفرق كفر سوسة.
- الأب الانطوني البر شرفان – 13 تشرين الاول 1990.
- الأب الانطوني سليمان ابي خليل – 13 تشرين الاول 1990.
- طانيوس كميل الهبر – عسكري في الجيش اللبناني – 13 تشرين الاول 1990.
- درار عبد القادر – 1942 – خطف في 6 آذار 1986.
- جرجي مالك حنا – 1943 – استاذ في الجامعة اللبنانية – 10 ايلول 1985.
- رئيف فؤاد داغر – 1947 مجدلونا الشوف – 6 حزيران 1990.
- رشيد احمد الخليل – 1965 الغازية – خطف عام 1985.
- جورج جوزف الاسمر – 1949 – خطفه الحزب القومي في 9 شباط 1985 ثم سلمه الى السوريين.
- فلورنس ميشال رعد – 1945 – صحافية – خطفها الحزب التقدمي ثم حولت الى "حزب الله" فالسوريين.
- الياس ميشال عبد النور – 1955 المصيطبة – خطف من مطار دمشق في 8 آذار 1984.
- فكتور بني فرحات – 1951 ابل السقي – خطف في آب 1985.
- زياد يوسف مرقص – زكريت – موسيقي – 21 تشرين الثاني 1984.
- ايلي ابو ناضر – 40 عاما – موسيقي – 21 تشرين الثاني 1984.

عادل كمال الذيب – 1947 عاليه – سلمه الحزب التقدمي الاشتراكي في بيت الدين الى السوريين في 17 كانون الاول 1984.

- عصام حسيب كعدي – 8 حزيران 1954 رياق – خطفته "امل" ثم السوريون في 26 تشرين الاول 1983.
- انطوان ميشال مزهر – 1949 جل الديب – خطف من سنترال بدارو في 16 كانون الثاني 1976.
- انطوان غالب الخزاقة – جديتا 1961 – خطفه الحزب القومي وسلم الى السوريين في 21 حزيران 1982.

صحيحة ام غير صحيحة؟

الجواب مطلوب ومنتظر من السلطات اللبنانية الرسمية والقضائية، التي عليها ان تتحرك وتستقصي. وهذه الحالات تضاف الى 2046 ملفا تقدم اصحابها الى "هيئة تلقي الشكاوى" بطلب التحري والاستقصاء عن مفقوديهم، ولا تزال من دون جواب.

الاهالي الذين خسروا اولادهم لم يعد لديهم شيء اغلى يخسرونه. وصوتهم لن ينخفض محليا وعالميا حتى ينالوا الجواب الشافي، ولو كان صعبا ومأسويا.

وهم يسألون تكرارا: ماذا لو كان احد اولادكم مخطوفا؟

مي عبود ابي عقل